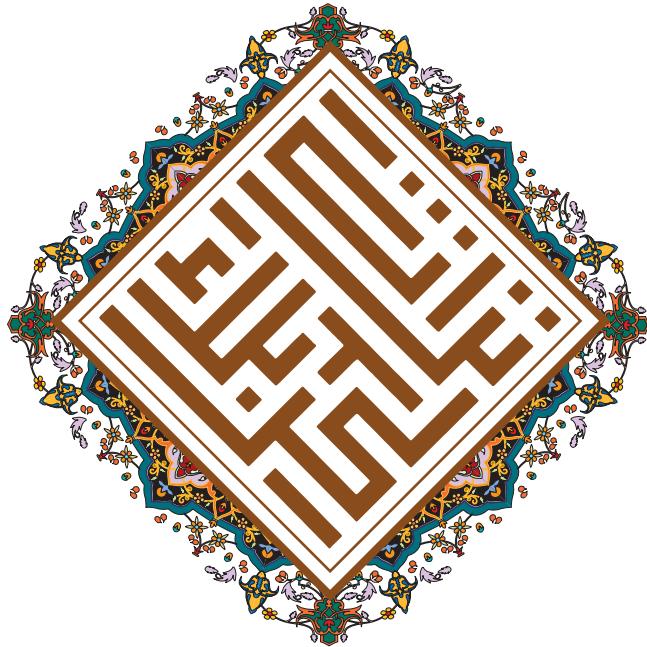


جُمْهُورِيَّةُ الْعَرَاقِ

ديوانُ الْوَقْفِ الشِّيعِيِّ



مَحَلَّةُ فَصْلِيَّةٍ مَحْكَمَةٍ  
تُعْنِي بِالْتِرَاثِ الْكَرْبَلَائِيِّ

مُجاَزَةٌ مِنْ وَزَارَةِ التَّعْلِيمِ الْعَالِيِّ وَالْبَحْثِ الْعَلَمِيِّ  
مُعْمَدَةٌ لِأَغْرَاضِ التَّرْقِيَّةِ الْعَلَمِيَّةِ

تصدرعن:  
العتبة العباسية المقدسة  
قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية

مركز تراث كربلاء

ملف العدد: سيد الشهداء ﷺ في تراث كربلاء  
السنة السابعة/المجلد السابع/ العددان الأول والثاني(٢٣، ٢٤)  
شهر شوال المعظم ١٤٤١ هـ / حزيران ٢٠٢٠ م

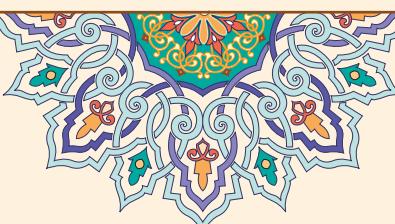
اللامح الأسلوبية في قصيدة الشيخ محسن أبو الحب  
في رثاء الإمام الحسين عليه السلام  
والمستشهدين معه

**Stylistic Features of Senior Muhsin Abu Al-Hab's  
Poem Elegizing Imam Al-Hussein  
and the by-Will-Martyrs**

م. شهلاء جعفری

جامعة شیراز / کلیة الآداب والعلوم الإنسانية / قسم اللغة العربية وآدابها

By: Shahlaa Ja'fari  
Department if Arabic Language and Literature,  
College of Arts and Human Sciences, Shiraz University



## الملخص

إنّ الأسلوبية منهج نقدی یهتم بدراسة الظواهر اللغوية والدلالية في النص الأدبي، ويتناول قيم اللغة والبعد الدلالي لها وقيم التركيب والبعد التعبيري فيها، وتلمسُ القيم الجمالية والبعد التأثيري لها؛ إذ إنّ علم الأسلوب يساعد على ملء الفجوة بين الدراسات اللغوية والأدبية في مجال التعليم والبحث معاً.

إنّ التحليل الأسلوبي قد یسهم في إظهار رؤى الكاتب وأفكاره وملامح تفكيره؛ وتهدف هذه الدراسة إلى تحليل الظواهر اللغوية والفنية والفكريّة في قصيدة «رثاء الإمام الحسين عليه السلام والمستشهدين معه» عند الشاعر الكرబلائي الشيخ محسن (أبو الحب) على أساس منهج الأسلوبية الوصفية ليكون أساساً في دراستها.

وقد توصل البحث أخيراً إلى أنّ تكرار الظواهر الأسلوبية، وتوظيف الصور الفنية، واعتبار الشاعر على الاستعارة المكنية والصور التشبيهية يعدّ من تقنيات الشاعر الرئيسية في التعبير عن مشاعره وأحساسه، وقد استعمل كل هذه العوامل في سبيل بيان المعاني والدلالات التي يقصدها الشاعر.

**الكلمات المفتاحية:** ملامح الأسلوبية، محسن أبوالحب، رثاء الحسين عليه السلام.

## Abstract

Stylistics can be considered a critical approach to the linguistic and semantic phenomena in literary texts through: semantic aspects of linguistic occurrences, structural patterns and their expressive functions, aesthetic values and their persuasive effects. Stylistics then demonstrates writers' points of view, ideology, and tendency.

This study investigates descriptively those stylistic aspects of linguistic, artistic, and ideological orientations in Senior Muhsin Abu Al-Hab's Poem "Elegizing Imam Al-Hussein and the by-Will-Martyrs". The study has concluded that the poet employs stylistic features, images, metaphor, synecdoche, and similes to unfold his emotions and feelings with regard to his ultimate goals.

**Key words:** Stylistic Features, Muhsin Abu Al-Hab, Elegizing Imam-Al-Hussein.

## المقدمة

إنَّ الوقوف على إبداعات الشاعر وجماليات شعره يحتاج إلى الإستعاة بالدراسة حول تحليل عناصر نصّه لغوياً، دلالياً وفكرياً وغيرها؛ لذا فإنَّ الدراسة الأسلوبية تعدّ من أهم مجالات البحث النقدية في تحليل النصوص؛ ويمكن القول بأنَّ الأسلوبية هي إحدى الطرق التي تؤدي إلى معرفة كنوز المعاني المكونة في النص. وقد ظهرت الأسلوبية على أثُرٍ منها منهج نقدي نتج عن تطور الدراسات اللغوية الحديثة في بدايات القرن العشرين، و«يعُدّ شارل باري مؤسس علم الأسلوب معتمداً في ذلك على دراسات أستاذة فرديناندو سوسيير، وذلك من خلال تركيزه الجوهري والأساسي على العناصر الوجданية للغة؛ وهو تركيز تلقّفه عالم الأسلوب الألماني سيدلر الذي نفى أن يكون الجانب العقلي في اللغة يحمل بين ثناياه أي بعد أسلوبي، وإنما ركز على الجانب التأثيري والعاطفي في اللغة وجعل ذلك يشكل جواهر الأسلوب ومحتواه»<sup>(١)</sup> إنَّ المنهج الأسلوبي هو أفضل منهج لتحليل النصوص الأدبية، لأنَّ هذا المنهج منهج لغوی يستفيد من علم اللسانيات وأيضاً يستعمل البلاغة القديمة، ويقرب من النقد الأدبي ومن هنا يبدو أنَّ «الأسلوبية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالدراسات النقدية والبلاغية واللغوية»<sup>(٢)</sup>. إنَّ الأسلوبية «تفيد في فهم النص الأدبي، واستكشاف ما فيه من جوانب جمالية وذلك بما تتيح للدارس من مقدرة على التعامل مع الاستعمالات اللغوية ودلالاتها في العمل الأدبي وبهذا التفاعل مع الخواص الأسلوبية المميزة المستكشفة بطريقة عملية سليمة تتضح مميزات النص وخصائصه الفنية».<sup>(٣)</sup>

إذاً فلكل شاعر أسلوبه، ولكل مجموعة أدبية أسلوبها. والشيخ محسن (أبو الحب) استعمل شعره لتجسيد حُبِّه الصادق، ونزعته الوجданية، ونستطيع أن نعرف شخصيته واتجاهاته الشعرية عن طريق أشعاره. ومن هذا المنطلق ستحاول هذه

الدراسة أن تلقي الضوء على رؤية الشاعر في لغته، والكشف عن أهم الخصائص الأسلوبية في قصيّدته «رثاء الإمام الحسين و المستشهدين معه» وقد أقيمت تحليلاتها في البداية على المستوى الصوقي ثم يأتي المستوىان التركيبي والدلالي في نهاية المطاف، مشيرين إلى أبرز المفاهيم الأساسية التي لها دور هام في تنوير المعاني.

أمّا منهج البحث فيقوم على المنهج الوصفي - التحليلي ويُسعى إلى الإجابة عن السؤالين الآتيين:

١. ما هي أهم الملامح الأسلوبية التي استمدّ منها الشاعر للتعبير عن مشاعره وعواطفه؟
٢. ما هو غرض الشاعر لهذه الظواهر الأسلوبية المستخدمة في قصيّدته؟

## الدراسات السابقة(الدراسات التي اهتمت بالمنهج الأسلوبي)

اهتم الكثير من الكتاب والباحثين بدراسة الأسلوبية بحيث نستطيع أن نقسم هذه الدراسات على ثلاثة أقسام. الأول: قسم منصب على شرح الأسلوبية والتعرف على مواردها ومن أهمها:

أبو العدوس قام في كتابه بيان تاريخ الأسلوبية ومناهجها الأربعه<sup>(٤)</sup>.

وصلاح فضل: تطرق إلى استيضاح مناهج الأسلوبية وتحليل مبادئها ثم التعرض لجموعة من الإجراءات التحليلية والقضايا الأسلوبية<sup>(٥)</sup>.

ومحمد عبدالمطلب: قام بدراسة مباحث الأسلوب ومفهومه في الدراسة العربية ثم حاول التقرير بين البلاغة وبين الأسلوبية الحديثة<sup>(٦)</sup> وفي النهاية استنتاج أنَّ كثيراً من مباحث البلاغة قد اتصل بشكل مباشر بالأسلوب وتركيبه في المعاني والبيان والبديع.

القسم الثاني اختص بالدراسات التي تطرقت إلى الأسلوبية في سور القرآن تطرقاً كاملاً ويصعب علينا إحصاؤها. ومنها:

ظواهر الأسلوبية في سورة الحج<sup>(٧)</sup>: تناول الباحثان فيها المستويات اللغوية في السورة مبتدئين بالمستوى الصوتي ثم يصلان إلى المستويين الصرفي والنحوى وفي النهاية المستوى الدلالي متمثلاً بالدلالة البلاغية. دراسة أسلوبية نقدية في سورة الكهف<sup>(٨)</sup>، إذ تطرق الباحث في رسالته إلى دراسة نقدية وصفية وأشار إلى أسلوبية العلاقات الترابطية والأسلوبية الدلالية؛ ثم معين رفيق أحمد صالح<sup>(٩)</sup>: قام بدراسة الأسلوبية في سورة مريم مُتبوعاً المنهج الأسلوبي الوصفي والإحصائي واستفاد من الدراسة الفنية وال موضوعية معًا في تقسيم أبواب الرسالة؛ وهناك بحث «الظواهر

الأسلوبية» في سورة الأنعام<sup>(١٠)</sup> تطرق إلى دراسة ظواهر الأسلوبية الهامة عن طريق أسلوبية التكرار وأسلوبية التقديم والتأخير، الاستفهام والالتفات والحوار. أمّا دراسة أسلوبية في سورة الواقعة لبلال سامي إحمد<sup>(١١)</sup> فتناول هذه السورة على وفق المنهج الأسلوبي ضمن صلتها بالجوانب النفسية والشعرية.

القسم الثالث من الدراسات يرتبط بدراسة الأسلوبية ومظاهرها في قصائد بعض الشعراء وهنا نشير إلى أهم هذه الدراسات: «الظواهر الأسلوبية في شعر أبي القاسم الشابي»<sup>(١٢)</sup> الذي عالج الباحثان فيها موضوع الحب وتظهر نتائج البحث أن الشاعر يميل إلى التكرار في المستويين اللغوي والأدبي وفي المستوى الأدبي يستفيد من الصور الفنية منها الانزيادات التشبيهية والاستعارة للتعبير عن مشاعره. وبحث «جالية الملامح الأسلوبية في قصيدة مدينة بلا مطر لبدر شاكر السياب»<sup>(١٣)</sup> إذ حاول الكاتبان دراسة مدى التلاقي بين الشكل والمعنى وقد توصلًا إلى أنَّ السياب لجأ إلى الانزياد الأسطوري واستعمال المفردات الوظيفية لإلقاء المفهوم الكلي للقصيدة وأيضاً توظيف الصور الفنية بالاعتماد على الاستعارة المكنية والصور التشبيهية. ثم بحث «الظواهر الأسلوبية في شعر نزار قباني»<sup>(١٤)</sup> إذ تسعى الدراسة إلى الوقوف على الظواهر الأسلوبية في قصيدة «اعتذار لأبي تمام» واشتملت على ثلاثة عناصر أساسية: ظاهرة الإنزياد والتكرار والمفارقة. وعلى الرغم من أنَّ دراستنا هذه تشبه القسم الثالث من الدراسات، لكنَّا لم نجد أيًّ دراسة تحمل قصيدة أو قصائد للشيخ محسن (أبو الحب) من منظور ما، ولا سيما الأسلوبية؛ فلذا تطرقنا إلى أهم المستويات الأسلوبية التي كثر ورودها في قصيدة «رثاء الإمام الحسين ﷺ والمستشهدين معه» لهذا الشاعر.

## التمهيد: ملامح من حياة الشاعر محسن (أبو الحب)

إنّ تاريخ كربلاء الحضاري أدى إلى ظهور أسر علمية بقي أفرادها بهذه المدينة جيلاً بعد جيل ينقلون معهم التراث الفكري والعطاء العلمي والأدبي للأباء والأجداد ويحافظون على طابع أسرهم العلمي ومسلكها الروحي. ومنهم الشيخ محسن أبوالحب الذي يُعد من أهم الشعراء في هذه المدينة. ولد الشيخ محسن في كربلاء ونشأ بها من أسرة تنتسب لقبيلة آل خثعم التي كانت تسكن الحويزة واشتهر أفرادها بالفضل والأدب ونظم الشعر؛ يعود سبب لقبه بـ«أبو الحب» بفتح الحاء إلى أنّ جده ابتي بمرض السعال وضيق الصدر فعمل له بعض الأطباء حباً وكان جده يعطي من هذا الحب لكلّ من يشكو من الداء، فُعرف بـ«أبو الحب»<sup>(١٥)</sup>. وللقب توارثه العائلة جيلاً بعد جيل. وقد اختلف في سنة ولادته؛ فمنهم من ذكر أنها سنة ١٢٢٥ وقيل إنّها سنة ١٢٤٥ وقد رجح محقق ديوانه أنها سنة ١٢٢٥<sup>(١٦)</sup>.

وترعرع الشاعر في كنف أبيه فأولاه رعايته إلا أنّ يد المون اخطفت أبيه وهو صغير. «وقد اختلف إلى مجالس العلم والأدب في القرن الثالث عشر الهجري في كربلاء لينهل من معينها الذي لا ينضب ويبصر بنفسه حماسة الشعراء والأدباء في مساجلاتهم ومناظراتهم ومن هؤلاء الشعراء محمد علي كمونة وال حاج جواد بدقته الأسدية»<sup>(١٧)</sup>، وقد غابت على شعر هذا الشاعر الناحية الدينية ويکاد يكون أكثره في رثاء الحسين عليه السلام والله. والشيخ محسن شاعر المأساة «أوقف شاعريته على تصوير معركة الطف ورهن نفسه أن يكون القيثارة الخالدة الزكية فقد راح المولعون بهذا النهج من خطباء وشعراء يتغذّون بغير قصائده رغبة منهم في تردید هذه الألحان تمجيداً بذكرى أبي الشهداء»<sup>(١٨)</sup>.

## المبحث الأول: المستوى الصوتي

بما أنّ الموسيقى تعدّ من أهم ميزات الشعر، فهي ظاهرة لتصوير عواطف الشاعر لذا تهتم الدراسات الأسلوبية بالمستوى الصوتي في العمل الأدبي؛ وبعبارة أخرى يؤدي الصوت دوراً هاماً في الكشف عن الانفعالات النفسية لأنّه «مظهر الانفعال النفسي وأنّ هذا الانفعال إنّما هو سبب في تنوع الصوت بما يخرجه فيه مداراً أو غنة أو شدة وبيّنه له من الحركات المختلفة في اضطرابه وتتابعه على مقادير مناسبة في النفس»<sup>(١٩)</sup> إذن تعد الموسيقى الداخلية والخارجية عنصرين مهمين في نسيج القصيدة العربية النمطية، ولا سيما في قصيدة (أبو الحب). إنّ الباحث الأسلوبي يدرس المستوى الصوتي «جرس الألفاظ والحرروف، والاهتمام بالنغمة والتكرار، وردّ الكلام بعضه ببعض، وإشاعة أنواع التوازن المختلفة مثل توازن الألفاظ والتراكيب والأسجاع، وتوازن الفواصل، وانضباط القوافي وفقاً للأسلوب الذي يجعل منها رنيناً موسيقياً يتتجاوز وظيفته الدلالية».<sup>(٢٠)</sup>

### ١- الموسيقى الداخلية

تعد الموسيقى الداخلية ركناً مهماً في النص الشعري وكثيراً ما تظهر على شكل صورة متكررة متباينة في القصيدة. والبنية الإيقاعية هي «وحدة النغم التي تتكرر على نحو منتظم في فقرتين أو أكثر من فقرات الكلام أو في أبيات القصيدة».<sup>(٢١)</sup> وتُعد هذه البنية الإيقاعية من أهم الظواهر الأسلوبية التي يعني بها البحث اللغوي الأسلوبي من حيث إنّها تحيل إلى دلالات أعمق تتوارى خلف البنية السطحية للخطاب، وتعد سمة أدبية تستدعي الانتباه من لدن القارئ. وقد تتجلى الموسيقى الداخلية في قصيدة (أبو الحب) في تكرار ثلاثة مجالات هي: الحروف، الألفاظ والتراكيب.

## أ. تكرار الحروف

يمتلك تكرار الحروف أثراً كبيراً في إحداث موسيقى النص، فقد تشتراك الكلمات في تكرار حرف واحد أو أكثر، وهذا النوع من التكرار من أبسط أنواع التكرار ولا يقتصر دوره على مجرد تحسين الكلام، بل يظهر أهم دور له في أداء المضمون و«يحمل في ثناياه قيمة دلالية، إذ يضيف إلى موسيقية العبارة نغمات جديدة».<sup>(٢٢)</sup> وقد تردد حرف أو حروف في قصيدة (أبو الحب) ولهذا التردد قيمته الدلالية فضلاً عن قيمته الإيقاعية؛ منها: تكرار حروف المد «ا، ي» التي تدلّ على دلالة الأنين والتوجع والألم فضلاً عن موسيقى جياشة تحرك عواطف ومشاعر المتلقى. إذ إنّ تكرار الصوات الطويلة في ألفاظ «واهـا- وجـلا- ناحـلا- وجـعا» يؤدى إلى امتداد إيقاعي في بيت الشاعر.

في يوم كل نبي والـهـاً وجـلاً أـمـسى وكـلـ وصـيـ نـاحـلاـ وجـعاـ<sup>(٢٣)</sup>  
فأراد الشاعر بلفظة (يوم) فاجعة كربلاء الأليمة التي أبكت وآلمت قلوب المحبين للإمام الحسين عليه السلام وما جرى له ولأهل بيته من مصائب شتى.

ولما أراد الشيخ محسن أن يعبر عن شدة حزنه اتجاه أهل بيت الإمام الحسين عليه السلام لم يأت إلا بأصوات الجهر «د، ذ، ب، ج» التي تتمتع بوضوح سمعي وطنين عال، فقال:

وـذاـ أـخـوكـ وـذاـ سـهـمـ اـبـنـ مـرـّـةـ قـدـ أـوـدـيـ بـهـ لـيـتـهـ فـيـ مـهـجـتـيـ وـقـعـاـ  
وـذاـكـ عـمـكـ حـوـلـ النـهـرـ جـشـتـهـ كـالـطـوـدـ أـصـبـحـ مـنـ أـرـجـائـهـ انـقـطـعـاـ<sup>(٢٤)</sup>  
وـتـضـيـ القـصـيـدـةـ بـسـيـاقـهـ الرـصـينـ بـهـيـمـنـةـ نـسـبـيـةـ لـأـصـوـاتـ الجـهـرـ حـتـىـ نـصـلـ إـلـىـ  
هـذـيـنـ الـبـيـتـيـنـ:

**أـنـتـمـ مـانـعـوـهـ الـمـاءـ وـيـلـكـمـ لـوـ شـاءـ أـسـقاـكـمـ مـنـ سـيـفـهـ الـجـزاـعـاـ**



**أَنْتُمْ حارقوا أَبِيَّاتِهِ بِأَبِيٍّ تلَكَ الْبَيْوتُ وَمَنْ فِي ظَلَّهَا اضطَجَعَ** <sup>(٢٥)</sup>

يلجأ الشاعر إلى ستى الطرق للتقرير والتذكير على أعمال الظالمين ومن هذه الطرق، رفع الصوت والجهر به؛ لعل هذه الأصوات المجهورة «أ، ض، ظ، ب، غ، ح» تخترق آذانهم الصماء؛ وممّا يزيد في جمالية موسيقى البيت الثاني تكرار حرف التاء حتى إنّه يتصور لنا حزن الشاعر وغضبه على الطغاة، ويقول الشاعر:

**لَقَدْ سَقَى عَتْرَةُ الْهَادِيِّ النَّبِيِّ وَلَا سَقَى مَعَادِيهِ إِلَّا الْوَيْلُ وَالْهَلْعَا** <sup>(٢٦)</sup>

استعمل الشاعر هنا من الأصوات المجهورة «د، ق» في محاورة الأصوات المهموسة «س، ه» والتضاد الحاصل منها يمنح القصيدة ظرافات رائعة معبرة عن أحاسيس الشاعر تجاه أعداء النبي وأولاده.

ومن نماذج تكرار الصوت هو تكرار حرف «ن» وهو «صوت مجھور متوسط الشدة، ينبعث من الصميم للتعبير عن الألم العميق هو أصلح الأصوات قاطبة للتعبير عن مشاعر الألم والخشوع» <sup>(٢٧)</sup> هذا التكرار يوافق الحالة النفسية المترعة بالألم الذي يعنيه الشاعر، فضلاً عن هذا التكرار فإنّ مجاورة حرف «ا» و«ي» صنع إيقاعاً حزينًا يمنح المتلقى شعوراً بالحزن:

**مَنْ كَانَ أَجْوَدُ مِنْهُ حِينَ قَالَ أَلَا يَا نَفْسُ هُونِي وَكَانَ المَاءُ مُمْتَنِعاً** <sup>(٢٨)</sup>

إنّ صوت النون عند مجاورته أصوات المدى يحاكي صوت المريض العليل الذي أعياه المرض وجعله يئنّ أئيّناً مستمراً كما يعبر عن آهات الشاعر وحالة الشجن الذي يحسّه لأنّ أصوات المدى تناسب التأوه والصياح.

#### ب. تكرار الألفاظ

يُعد تكرار اللفظ في النص من الأدوات التي تؤدي دوراً فريداً في الموسيقى اللغظية و «من أبسط أنواع التكرار وأكثرها شيوعاً بين أشكاله المختلفة». <sup>(٢٩)</sup> يكون

هذا التكرار ناتجًا عن أهمية المفردة وأثرها في إيصال المعنى؛ إذ تأتي مرّة للتأكيد أو التحرير فضلاً عما تقوم به من إيقاع صوتي داخل النص. ولا شك أن تكرار المفردات يمنح النص امتداداً وتنامياً في الصور والأحداث بحيث نستطيع بها أن نكشف عن أغوار النص وتجسيد المشاعر المختلفة في نفس الشاعر. ومن ذلك ما نجد في قول الشاعر:

طف بالطقوف فما أحلى الطواف بها فالطف والعرش كانوا في العلا شرعا  
و الطف عرش العلا ما مكّة شرفا فشمّ أول بيت للورى وضعا

...

في يوم أمسى رسول الله متعضا يشكوا إلى الله ما في ولده صنعا

...

كي يهلك الحرف بعد النسل يعقبه أليس نسل رسول الله قد قطعا<sup>(٣٠)</sup>  
نرى أن الشاعر كرر لفظي «الطف» و«رسول الله» ليؤكد على توظيف اسم الأعلام التاريخية، التراثية التي تتمتع بحساسية خاصة لأن هاتين المفردتين بطبعتها «تحملان تداعيات تربطهما بقصص تاريخية، واقعية وتشيران إلى أبطال وأماكن تنتمي إلى ثقافات متباينة في الزمان والمكان»<sup>(٣١)</sup>؛ إن تكرار هذه الألفاظ يدل على حبه الخالص وحالاته النفسية الحزينة وكأن الشاعر يريد أن ينقل همومه إلى المتلقى.  
ونجد التكرار أيضاً في قول الشاعر:

ويل العراق وويل الساكنين به هلا أجابوا حبيب الله حين دعا  
أنتم مانعوه الماء ويلكم لو شاء أسكاكم من سيفه الجزع  
أنتم حارقوا أبياته بأي تلك البيوت ومن في ظلّها اضطجعوا<sup>(٣٢)</sup>  
فقد كرر الشاعر مفردي «ويل» و«أنتم» ليشكوا من الأشخاص الذين لم يلبوا

دعوة الأئمة، وأيًضاً هذا التكرار يدل على شدة توبيخ الشاعر لهؤلاء الأشخاص كأنه يريد أن يأخذ الثأر منهم. و«التكرار من الطاقات الأسلوبية الفاعلة في بنية النص الشعري ويتمكن للتكرار أن يمارس فعاليته بشكل مباشر، كما أنَّ من الممكن أن يؤدي إلى ذلك من خلال تقسيم الأحداث والواقع المتشابكة إلى عدد من التفصلات الصغيرة التي تقوم بدورها في عملية الاستحضار»<sup>(٣٣)</sup>؛ وإنَّ للتكرار عند الشاعر دوراً كبيراً في التعبير عن أحاسيسه ويضم الجانب اللغطي والجانب الدلالي معًا ويقع في إطار الإيقاع الداخلي.

#### ج. تكرار الضمائر

إنَّ التعامل مع الألفاظ المشكلة للضمائر له أهميَّة الأسلوبية والدلالية «ذلك أنها تدفع بالقارئ إلى إنتاج دلالة معينة سواء من خلال رد هذه الضمائر إلى مراجعتها أو بتقديرها في بعض الأحيان». قد لجأ الشيخ محسن إلى ضمير «ها» للغائية ليؤكد على شدة المصائب التي تحملتها السيدة زينب عليها السلام فضلاً عن أنَّ تكرار هذا الضمير خلق إيقاعاً منتظمًا:

وتكلَّك زينب أفيها وما وجدت من بعده إخوتها من خدرها منعاً<sup>(٣٥)</sup>

ونرى أيضاً أنَّ الشاعر قد اعتمد على تكرار ضمير «أنت» بغرض التأكيد والتنبيه وجذب انتباه القارئ إلى تعظيم كربلاء التي احتضنت جثمان الإمام الحسين عليه السلام، وهنا نلمح غزارة الوجdan والعاطفة عنده عن طريق ترديد ضمير الإشارة للمخاطبة «أنت» الذي يكشف عمق التصاقه بالإمام عليه السلام.

ما أنت يا كربلاء ارض ولا فلك بل أنت عرش مليك العرش قد رفعا  
لقد سموت على السبع العلا شرفاً وأنت أعلى من الكرسي مرتفعاً<sup>(٣٦)</sup>  
كذلك توظيف الشاعر للتكرار ضمير «ك» للمخاطب يدل على إحياء ذكرى

الإمام الحسين عليه السلام وعدم تغيب ذكره عن الأذهان؛ فيؤثر هذا الضمير تأثيراً كثيراً على المتلقى، حيث يجعله يشارك عواطف الشاعر فضلاً عن إضفاء القصيدة نغمة إيقاعياً حزيناً مرتبطاً بالمعنى العام للقصيدة:

هذا أبوك أتنسى يوم مصرعه و صنع شمر به يا جلّ ما صنعا  
وذا أخوك وذا سهم ابن مرّة قد أودي به ليته في مهجتي وقعا  
وذاك عّمك حول النهر جشه كالطود أصبح من أرجائه انقطعا (٣٧)

#### د. تكرار التركيب

يعتبر تكرار التركيب، أشدّ تأثيراً ويبدو أكثر تماسكاً من وروده في بداية الجمل وأيضاً هذا التكرار يؤدي إلى الانسجام المنظم بين المقاطع ويتحقق موسيقى متباركة، ويوحي في طياته بأبعاد إيحائية تؤثر في المتلقى وتجسد الحالة النفسية للشاعر؛ فلذلك لم يأت التكرار في شعر الشيخ محسن اعتباطاً بل جاء مقصوداً مع الإيقاع والدلالة لإظهار حبّ الإمام الحسين عليه السلام، وإظهار ألمه وحزنه لصابه ولشهادته وبث روح المقاومة والثورة والقضاء على الظلم، قال الشاعر:

في يوم بيت بنى الزهراء منهداً أمسى وبيت بنى الزرقاء مرتفعا  
في يوم شمل بنى الزهراء منتصعاً أمسى وشمل بنى الزرقاء مجتمعا  
في يوم كل نبى واهما وجلاً أمسى وكل وصي ناحلاً وجعا (٣٨)

نلاحظ أنّ الشاعر قد كرّر التركيب «بيت بنى الزهراء»، «بيت بنى الزرقاء»، «شعل بنى الزهراء»، «شعل بنى الزرقاء» وهذا الأمر يدل على امتراج شعور الأسى والحزن مع شعور التحدّي الذي تبعه هذه المعاناة والمصيبة وتفجير الإنفعالات أمام حادثة كربلاء؛ فقد جاء استعمال هذه التركيب للتعبير عن أقصى حالة التحرسر والألم الشديد حين يفتقد أغلى ما عنده؛ كذلك مجيء لفظة «يوم» منكراً للدلالة

على تهويل أو تعظيم يوم استشهاد الإمام الحسين عليه السلام. فضلاً عن إسهام هذه البنى التركيبية في تشكيل الموسيقى الداخلية للأبيات الشعرية.

## ٢- الموسيقى الخارجية

قد تجلّى موسيقى الشعر الخارجية عن طريق بحور الشعر وقوافيه.

### أ. الأوزان

يرتبط اختيار الوزن عند الشاعر بالموضوع وحالته النفسية، فإن كان حزيناً اختار وزناً طويلاً يصبّ فيه مشاعره كافة وخلجاته النفسية. فقد وظّف أبو الحب في أشعاره الرثائية سلسلة من بحور الطويل، البسيط، الكامل، الخفيف والمقارب والوافر ولكن يُعدّ بحر الطويل من أكثر الأوزان استعمالاً في قصائده هذه. على هذا الاعتبار يمكننا القول إنّ هذه المهيمنة للطويل ترجع إلى رغبة الشاعر في أن يجد فضاء إيقاعياً حرّاً足以 حمل ما في صدره من مشاعر الحزن والألم. واستعمل الشاعر محسن في قصيده «رثاء الإمام الحسين عليه السلام والمستشهدين معه» بحر البسيط لطبيعة موضوعه الشعري الذي يتضمن هذا البحر.

### الجدول الإحصائي لأوزان القصائد الرثائية للشيخ المحسن

الترتيب	البحر	ال�数	نوع القصيدة	النسبة المئوية
١	الطويل	١٢	٣٢%	
٢	الكامل	١٠	٢٦%	
٣	البسيط	٨	٢١%	
٤	الخفيف	٣	٨٪	
٥	المقارب	٣	٪ ٨	
٦	الوافر	٢	٪ ٥	
المجموع		٣٨	١٠٠٪	

## ب. القوافي

إن القوافي ذات قيمة موسيقية لتكرارهما في وحدة النغم ولها وظيفة إيقاعية في أجزاء القصيدة والتعبير عن معناها. إذاً معنا النظر إلى قصائد الشيخ الرثائية يتجلّى لنا أنّه استفاد من القوافي المطلقة أكثر من المقيدة. والقوافي المطلقة هي التي يكون فيها الروي متحرّكاً. ربما كان استعمال (أبو الحب) القوافي المطلقة تصعيدياً لنغم الموسيقى الحزينة في أشعاره الرثائية.

يعدّ الروي أهم حروف القافية و«هو الحرف الذي يلتزم الشاعر بتكراره في كل أبيات القصيدة وإليه تنسب القصيدة»<sup>(٣٩)</sup>. بالنظر إلى قصائد الشيخ الرثائية، يتّضح لنا أنّ «الباء» تأتي في مقدّمتها ثم تليها النون، العين، اللام والميم و... وهذه الحروف المستعملة في القوافي، كلّها تمتاز بالجهر والشدّة لإظهار حزنه وقلقه.

أمّا بالنسبة إلى قصيدة «رثاء الإمام الحسين والمستشهدين معه» فنلاحظ أنّ كلمات القافية ذات معانٍ متصلة بموضوعه الشعري؛ فاختار الشاعر مفردات «نعا، وجعا، ولعا، جرعا، اضطجعا، فرعا و...». قافية لإظهار الحزن والأسى ليكون شديد الواقع على المتلقي وينفذ إلى صميم قلبه؛ من جانب آخر فالحروف المشتركة في القوافي لا تؤثر بموسيقاها على الحاسة السمعية فحسب، بل تتأثر منها الحاسة البصرية كذلك وكلّما كان الشعر أكثر انتظاماً وتماسكاً بين أجزائه كانت النغوس إليه أميل.

**الأرض تبكي وآفاق السماء معا في يوم جبريل أبناء النبي نعا**

**في يوم بيت بنى الزهراء منهداً أمسى وبيت بنى الزرقاء مرتفعا**

**في يوم شمل بنى الزهراء منتصعاً أمسى وشمل بنى الزرقاء مجتمعاً<sup>(٤٠)</sup>**

إنّ استخدام الشاعر حرف «ع» في الروي ثم حرف مد «ا» المعروف بـ «حرف الإطلاق» الذي يعد من الألفاظ المجهورة، الانفجارية للتأكيد على شدة انفعاله

أمام كارثة «كربلاء» واستشهاد الإمام الحسين عليه السلام. «إنَّ صوتَ الألْفِ يُؤْدِي طولَ المقطَعِ إِلَى التَّأْثِيرِ فِي الْمُتَلْقِي لِأَنَّهَا أَوْضَحُ فِي السَّمْعِ وَأَكْثَرُ أَثْرًا فِي النَّفْسِ مِنَ الْأَصْوَاتِ السَّاکِنَةِ»<sup>(٤١)</sup> فقراءة المد تثير الانتباه وإن وجود الألف أضفى على البيت نوعاً من الحزن في موسيقاها؛ إذ إن «مَدَّ الصَّوْتِ كَتَنَفْسِ الصَّعْدَاءِ وَهَذِهِ الْمَدُودُ الْكَثِيرَةُ الْمُتَنَوِّعَةُ وَالْمُصَاحِبَةُ لِلنَّصِّ إِلَى مِنْتَهَاهُ، افْضَلَاتُ بَالَّامِ الشَّاعِرِ دَاخِلٌ إِفْضَلَاتُهِ الظَّاهِرِ بِشَكْوَاهِ إِنَّهَا مُوسِيقِيَ شَجَونَ، تَخلَّلَتْ مُوسِيقِيَ الْعَرَوْضِ، إِنَّهَا أَنْفَاسِهِ دَاخِلٌ كَلِمَاتِهِ تَهَبُّ الْأَبْيَاتِ حَيَاةً وَصَدْفَّاً»<sup>(٤٢)</sup> وقوافي الأبيات أيضًا لها السجع المتوازي ومن هنا كل هذه العوامل سبب خلق جو عاطفي حزين تلعب الموسيقى دوراً عظيماً فيه.

## المبحث الثاني: المستوى التركيببي

الغرض الرئيسي من هذا المستوى يدور حول الأساليب الإنسانية أكثر من اهتمامنا بالجانب الخبري لأنّها تكون أكثر عرضة لانتاج المعاني وخلق الصور الشعرية في خضم القصائد. فضلاً عن أنّ «جانبًا من المستوى التركيببي يمكن أن يستنبط من المعاني العامة للجمل والأساليب الدالة على الخبر والإنشاء والتأكيد والطلب كالاستفهام، النداء والأمر ... باستخدام الأدوات الدالة على هذه الأساليب»<sup>(٤٣)</sup> إذ إنّ القسم الأكبر من عبارات الشاعر يندرج تحت الأساليب الخبرية التي تكون خارجة من العدّ فينبغي أن يتم بسرد الأساليب الإنسانية التي تفيد الحدوث والحركة لدى الشاعر. نتطرق في هذا البحث إلى الأساليب الإنسانية التي وظفها الشيخ محسن في قصيدته وفقاً للمعنى الشعري وعواطفه الصادقة.

### ١- الإستفهام

الإستفهام يُعد من أهم الأساليب في التعبير عمّا في نفس الشاعر وتحريك عواطف المتكلقي. وتكون «أهمية الاستفهام في الدور الذي يؤديه في عملية التواصل بين البشر وظيفته التبليغية والحجاجية»<sup>(٤٤)</sup> وكثيراً ما نرى خروج الاستفهام عن معناه الحقيقي واستعماله في أغراض بلاغية لإفاده المعنى، مثل قول الشاعر:

أَنتَ كفوه لا والذِي سُمِكَ الْأَفْلَاكَ لَوْ شَاءَ أَخْلَى مِنْكُمُ الْبَقَعا

أَنتَ مَا نَعُوهُ الْمَاءَ وَيَلْكُمْ لَوْ شَاءَ أَسْقَاكُمْ مِنْ سِيفَهِ الْجَزَعا

أَنتَ حَارِقُوا أَبْيَاتَهُ بَأَبِي تَلْكَ الْبَيْوتِ وَمَنْ فِي ظَلَّهَا اضطَجَعا<sup>(٤٥)</sup>

غرض الشاعر من استخدام أسلوب الإستفهام الدالة على معنى التقرير والتأكيد بمعنى أنّ الظالمين منعوا الإمام عليه السلام من الماء وأشربوه كأس الشهادة. قد أفاد الشاعر من هذا الغرض لتحقير خصومهم ومعانديهم ويريد أن يكشف عن ظلم

الحكام في سفك دماء آل رسول الله ﷺ وبذل أقصى جهده من خلال رثائه لبعث روح الحمية والغيرة بين الناس كي يثوروا على جور الظالمين.

## ٢- النداء

يُعد النداء من أساليب الإنسانية الطلبية وقد وظّف الشاعر أسلوب النداء في شعره لأغراض عدّة منها التحسّر والتوجع وكما يأتي:

يا ليت كل ثنايا الناس ساقطة يوم ابن هند ثنايا ذي الثنا قرعا

يا ليت أرؤس كل الناس نادرة غداة رأس حبيب المصطفى رفعا<sup>(٤٦)</sup>

كما يبدو في هذين البيتين يرتقي حزن الشاعر إلى ذروته ويبلور كل ما يعانيه من ألم في أسلوب النداء والتمني معاً. «أمّا(يا) فمخرجها الصوتي مع (ليت) فيه تنوع بين العلو الذي ينطلق من الأعمق والإختفاض الذي يعيد للنفس استقرارها بحيث يجعل هذا التنوع في التصويت نوعاً من الإضافة الدلالية على التحسّر والتوجع والتمني الذي طال عليه الزمن». <sup>(٤٧)</sup> إنّ النداء هنا لا يتسع إلا أن يكون استشارة لجملة من العواطف ولعلها عاطفة مكبّة يريد الشاعر أن يطلق لها العنان ويخفف من وطأة المعاناة التي يرزح تحتها.

## ٣- الأمر

قد يخرج الأمر عن دلالته الحقيقة وهي الطلب على جهة الاستعلاء إلى دلالات بلاغية كالإثارة والتشويق، والمحث والتحضيض. ومن أمثلة ذلك قول الشاعر:

طف بالطفوف فما أحلى الطواف بها فالطف والعرش كانوا في العلا شرعا<sup>(٤٨)</sup>

هنا يبدو أنّ المقصود من الأمر هو إثارة المتلقي وتشجيعه على زيارة قبر الإمام الحسين عليه السلام وأيضاً قوله:

يا ربّ أنت على ما شئت مقتدر فاجعل بشارهم فوزي لاقتنا<sup>(٤٩)</sup>

و الغرض من الأمر هنا تحضيض المخاطب على الأخذ بثأر دم الحسين عليه السلام.

### المبحث الثالث: المستوى الدلالي (الانزياح)

يعدّ الانزياح من الظواهر المهمة في الدراسات الأسلوبية التي تدرس النص الأدبي على أنه لغة مخالفة للمألف. والغرض من الانزياح في العمل الأدبي هو جلب انتباه المخاطب إلى موضوع ليترسخ في ذهنه. إذ إنَّ الانزياح «تعبير يخرج عن المألف في ترتيب تراكيبيه وصياغة صوره، خروجًا إبداعيًّا مقصودًا يهدف إلى البناء من خلال الهدم وإلى المفاجأة ولفت الأنظار من خلال الخلق وترك المألف»<sup>(٥٠)</sup>

إنَّ الانزياح الدلالي هو العدول عن المعاني الموضوعة في لغة المعيار في حين أنَّ «اللغة الشعر أو التشر تزخر بالألفاظ والمترادفات في شكلها العادي ولكن عندما تخرج هذه المتtradفات عن نمطها العادي فإنه يدخل عليها ما يعرف بالانزياح فتخرج وتعرض عن معناها الرئيسية وتلبس معانٍ أخرى وهذا النوع من الانزياح يسمى الانزياح الدلالي»<sup>(٥١)</sup>، يبدو أنَّ الانزياح الدلالي هو الميزة الشعرية لـ(أبو الحب) فلذلك ركزنا على الاستعارة لأنَّها أهم ما يقوم عليه هذا النوع من الانزياح ثم طرقنا إلى التشبيه ثم الكناية.

#### ١- الإستعارة

لقد ظهرت الرؤية الجمالية للشاعر عن طريق بعض الصور الاستعارية التي كانت أداته الدقيقة في نقل تجربته الشعورية إلى السامع. إنَّ (أبو الحب)، يستعمل الاستعارة المكنية التي تبعث الحياة الإنسانية وتلحق الأعضاء والصفات البشرية بالجمادات لكي يؤثر في المتلقى ويشدّ انتباذه كما في الأمثلة الآتية:

الأرض تبكي وآفاق السماء معاً في يوم جبريل أبناء النبي نعا<sup>(٥٢)</sup>  
شبه الشاعر الأرض (المشبه) بإنسان (المشبه به) ثم حذف الإنسان وأخذ بلوازمه

وهو «البكاء» على سبيل الاستعارة المكنية وقد عمد الشاعر إلى التشخيص؛ فألبس المعنى صورة آدمية تشعر وتحس وتبكي، فبها نقل تجربته النفسية والعاطفية، فالتلقي يدرك أنّ الشاعر في وضع مأساوي ومصيبة عظيمة ابتلى بها في فقد أبناء النبي. كذلك قوله:

ما أنت يا كربلاء أرض ولا فلك بل أنت عرش مليك العرش قد رفعا<sup>(٥٣)</sup>

إنّ الشاعر استعان بالتشخيص حيث ينادي أرض كربلاء بواسطة حرف نداء «الياء» ويعمق النداء الألفة التي بين هذه الأرض وعرش خالق الكون؛ إنّ الوضع النفسي الممزق هو الذي جعل الشاعر يلتجأ إلى هذا الأسلوب، فانزاحت العبارات عن معانيها الحقيقة.

## ٢- التشبيه

التشبيه من أحد العناصر الأسلوبية التي تضفي على الكلام جمالية والشاعر يستعمله بوصفه أدلةً ناجحةً للتعبير عن رؤيته الشعرية ويستمسك به للكشف عن خلجان نفسه وتجاربه الشعورية، من ذلك قوله:

وذاك عَمْكَ حَوْلَ النَّهَرِ جَسْتَهُ كَالْطُّودِ أَصْبَحَ مِنْ أَرْجَائِهِ انْقَطَعا<sup>(٥٤)</sup>

شبه الشاعر قامة أبي الفضل العباس عليه السلام بالجبل العظيم ولكنّ أجزاءه قد انقطعت. إنّ هذا التشبيه يشتراك في الطابع الذاتي الذي يعطي للمشبّه به دلالة خاصة تتعدى دلالته المباشرة والمعهودة ويجعله محاكماً بتلك المعاناة الفردية بما فيها من حزن وأسى؛ فلذا استعمل الشاعر هذه الصورة الجديدة وخرج عن المألوف لجذب المتلقي وانتباهه أمام الحادثة.

ومن ذلك ما نجد في قوله أيضاً:

يَا مَنْ يَرِى أَنَّ لِلأنْرَاحِ آوْنَةً مَتَى وَسَحَابُ الرَّحْمَةِ انْقَشَعا<sup>(٥٥)</sup>

شبّهت الرحمة بالسحاب؛ فهذا التعبير تشبهه بلينغ والشاعر يعبر عن مشاعره وأحساسه بطريقة إيحائية ليدرك المتلقي أنّ بعد استشهاد الإمام الحسين (عليه السلام)، انقضى عن الناس سحاب الرحمة وهو يشير إلى عدم الشفقة من جانب الحكام الظالمين.

### ٣- الكناية

أما التعبير بطريق غير مباشر فيكون في النفس أوقع وأحلى وعند بيان الغرض، أنساب وأولى وأيضاً يعطي المسألة عمقاً وجلاً وفوائد في البيان لا تتحقق تلك اللطائف بالتعبير المباشر. فيستخدم الشاعر نوعاً آخر من الانزياح وهو أسلوب الكناية لكثرة تأثيرها في امتاع المتلقي وأفضل وسيلة لبيان المراد؛ من ذلك قول الشاعر:

**أَلْتَمْ مَا نَعُوهُ الْمَاءَ وَيَلْكُمْ لَوْ شَاءَ أَسْقَاكُمْ مِنْ سِيفِهِ الْجَزْعَا**  
عمد الشاعر إلى استخدام الكناية عن الموصوف في الشطر الثاني وهو كناية عن القتل أي قتل الأعداء ومانعي الماء.

المسنة المسنية / الجلد السنان / العود الأذن والأذن / حذف الأذن والأذن

## الخاتمة

من أهم ما توصلنا إليه:

١. المناهج الأسلوبية لها دور مهم في الكشف عن كنوز المفاهيم بحيث يمكن الوصول إلى المعنى فتؤدي الأسلوبية دوراً كبيراً في نضج النص وتوصيل المعنى.
٢. قد وظّف الشيخ محسن أبو الحب شعره في خدمة قضية استشهاد الإمام الحسين عليه السلام واستطاع أن يتكلّم عن آلامه وهو جس نفسه. وظهرت الموسيقى الداخلية في قصيده معتمداً تكرار الأصوات والمفردات والتراكيب؛ فتكثر أصوات المد «ا»، «ي» بشكل لافت لإيجاد جو موسيقي حزين ومنسجم مع ساحة الرثاء.
٣. يختار الشاعر من الأصوات المجهورة والمهماومة ما يزيد موسيقى كلامه رونقاً وجمالاً. إن تكرار هذه الأصوات من أهم أشكال التكرار المتداولة في قصيدة الشيخ محسن بحيث ينشأ منه انسجام في الإيقاع والتأكيد للمعنى وتغيير لانفعالات الشاعر.
٤. في مستوى الموسيقى الخارجية استعمل الشاعر القافية الواحدة في الأبيات كلّها وربط بين الوزن وموضوع قصيده، وأيضاً مزج بين الأساليب الخبرية والإنشائية لتتوافق مع حالته النفسية المختلطة بين الحزن للإمام الحسين عليه السلام والغضب على الحكم الجائرين.
٥. إنّ الشاعر يعتمد إلى أسلوب الانزياح الدلالي لأجل تشجيع المتلقّي وتقريب المعنى في ذهنه مما يدلّ على جذب مشاعر القارئ وتعزيز نسيج قصيده.

## الهوامش:

١. الأسلوبية مفاهيمها وتجلياتها، رباعية، موسى، كويت، ٢٠٠٣، ص ١٠.
٢. الأسلوبية والأسلوب، المسدي، عبد السلام، الطبعة الأولى، بيروت، ٢٠٠٦، ص ٧٧.
٣. المنهج الأسلوبي في دراسة النص الأدبي، عودة، خليل، ١٩٩٤، ١٠١ و ١٠٠.
٤. الأسلوبية: الرؤية والتطبيق، أبو العدوس، يوسف، الطبعة الثانية، عمان، ٢٠١٠.
٥. علم الأسلوب مبادئه واجراءاته، فضل، صالح، الطبعة الأولى، القاهرة، ١٩٩٨.
٦. البلاغة والأسلوبية، عبد المطلب، محمد، القاهرة، ١٩٩٤.
٧. ظواهر الأسلوبية في سورة الحج، ملا إبراهيمى، عزت؛ تاند، بايزيد، العدد الأول، طهران: مجلة اللغة العربية وأدابها، ١٤٣٩.
٨. دراسة أسلوبية في سورة الكهف، رسالة الماجister، عبدالرحمن مروان، محمد سعيد، فلسطين، ٢٠٠٦.
٩. دراسة أسلوبية في سورة مريم، رسالة الماجister، نابلس، ٢٠٠٣.
١٠. الظواهر الأسلوبية في سورة الأنعام، كياني، حسين؛ قلانوند، سيانه، العدد العاشر، اصفهان: مجلة البحوث في اللغة العربية وأدابها، ١٤٣٥.
١١. سورة الواقعة: دراسة أسلوبية، إحمدود، بلال سامي، جامعة شرق الأوسط، ٢٠١٢.
١٢. الظواهر الأسلوبية في شعر أبي القاسم الشافعي: قصيدة(صلوات في هيكل الحب أنموذجاً)، بيرزاد، مينا؛ نور محمد نهال، زهره، العدد الرابع، طهران: مجلة اللغة العربية وأدابها، ١٤٣٩.
١٣. جالية الملامح الأسلوبية في قصيدة مدينة بلا مطر لبدر شاكر السياب، نظرى منظم، هادى؛ رحيمي، ثريا، العدد التاسع عشر، اصفهان: مجلة البحوث في اللغة العربية وأدابها، ١٤٤٠.
١٤. الظواهر الأسلوبية في شعر نزار قباني، صالح، حلولى، الجزائر، ٢٠١١.
١٥. معجم خطباء كربلاء، الطعمه، سلمان هادى، الطبعة الأولى، بيروت، ١٩٩٩، ص ١٠٣.
١٦. تاريخ الحركة العلمية في كربلاء، الشاهرودي، نور الدين، الطبعة الأولى، بيروت، ١٩٩٠، ص ٢٣٦.
١٧. ديوان الشيخ محسن أبوالحب، أبوالحب، الشيخ محسن، الطبعة الأولى، بيروت، ٢٠٠٣.

١٨. البيوتات الأدبية في كربلاء، الكرياسي، موسى ابراهيم، ١٩٦٨، ص ٢٧.
١٩. اعجاز القرآن والبلاغة النبوية، الرافعي، مصطفى صادق، القاهرة، ١٩٦١، ص ١٨٤.
٢٠. النقد العربي الحديث من المحاكات إلى التفكيك، محمود خليل، ابراهيم، عمان، ٢٠٠٣، ص ١٥٤.
٢١. النقد العربي الحديث، غنيمي هلال، محمد، بيروت، ١٩٧٣، ص ٤٦١.
٢٢. المؤثرات الإيقاعية في لغة الشعر، عبدالرحمن، مدوح، اسكندرية، ١٩٩٤، ص ٩٤.
٢٣. ديوان الشيخ محسن أبوالحب، أبوالحب، الشيخ محسن، الطبعة الأولى، بيروت، ٢٠٠٣، ص ١٠٧.
٢٤. المصدر نفسه: ١٠٨.
٢٥. المصدر نفسه: ١٠٨.
٢٦. المصدر نفسه: ١٠٨.
٢٧. خصائص الحروف العربية ومعانيها، عباس، حسن، دمشق، ١٩٩٨، ص ١٦٦.
٢٨. ديوان الشيخ محسن أبي الحب، أبوالحب، الشيخ محسن، الطبعة الأولى، بيروت، ٢٠٠٣، ص ١٠٨.
٢٩. التكرار في شعر محمود درويش، عاشور، فهد ناصر، الطبعة الأولى، بـ بيروت، ٢٠٠٤، ص ٦٠.
٣٠. ديوان الشيخ محسن أبو الحب، أبوالحب، الشيخ محسن، الطبعة الأولى، بيروت، ٢٠٠٣، ص ١٠٧ و ١٠٨.
٣١. تحليل الخطاب الشعري، المفتاح، محمد، الطبعة الثانية، المغرب، ١٩٨٦، ص ٦٥.
٣٢. ديوان الشيخ محسن أبوالحب، أبوالحب، الشيخ محسن، الطبعة الأولى، بيروت، ٢٠٠٣، ص ١٠٧ و ١٠٨.
٣٣. علم الأسلوب مبادئه واجراءاته، فضل، صلاح، الطبعة الأولى، القاهرة، ١٩٩٨، ص ٢١٤.
٣٤. ديوان الشيخ محسن أبوالحب، أبوالحب، الشيخ محسن، الطبعة الأولى، بيروت، ٢٠٠٣.
٣٥. قراءات أسلوبية في الشعر الحديث، عبدالمطلب، محمد، مصر ١٩٩٥.
٣٦. ديوان الشيخ محسن أبوالحب، أبوالحب، الشيخ محسن، الطبعة الأولى، بيروت، ٢٠٠٣، ص ١٠٨.
٣٧. المصدر نفسه، ص ١٠٨.

٣٨. المصدر نفسه، ص ١٠٨

٣٩. المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر، بدیع یعقوب، امیل، الطبعة الأولى، ٣٥٢، ص ١٩٩١

٤٠. دیوان الشیخ حسن أبوالحرب، أبوالحرب، الشیخ حسن، الطبعة الأولى، بیروت، ٢٠٠٣، ص ١٠٨.

٤١. التحلیل اللغوي في ضوء علم الدلالة، عکاشة، محمود، مصر، ٢٠٠٥، ص ٤٢.

٤٢. التکریر بين المثير والتأثیر، علی، عز الدين، القاهرة، ١٩٧٨، ص ٦٧

٤٣. علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية، عوض حیدر، فرید، الطبعه الثانية، القاهرة، ١٤١٩، ص ٤٣.

٤٤. أسلوب الاستفهام في الأحاديث النبوية: في رياض الصالحين، دراسة نحوية بلاغية تداولية، عيدة، ناوش، لاتا، ص ٢٣

٤٥. دیوان الشیخ حسن أبوالحرب، أبوالحرب، الشیخ حسن، الطبعة الأولى، بیروت، ٢٠٠٣، ص ١٠٨

٤٦. المصدر نفسه، ص ١٠٨

٤٧. نظرۃ في أسلوب النداء ودلالة «يا ليت» اللغوية، العمري، فرید محمود، ١٤٢٤، ص ٢٣٥

٤٨. دیوان الشیخ حسن أبوالحرب، أبوالحرب، الشیخ حسن، الطبعة الأولى، بیروت، ٢٠٠٣، ص ١٠٨

٤٩. المصدر نفسه، ص ١٠٨

٥٠. أسلوبية الإنزیاح في شعر المعلقات، حمد، عبدالله خضر، لبنان، ٢٠٠٣، ص ٩

٥١. الظواهر الأسلوبية في شعر نزار قباني، صالح، حلولی، الجزائر، ٢٠١١، ص ٦

٥٢. دیوان الشیخ حسن أبوالحرب، أبوالحرب، الشیخ حسن، الطبعة الأولى، بیروت، ٢٠٠٣، ص ١٠٧

٥٣. المصدر نفسه، ص ١٠٨.

٥٤. المصدر نفسه، ص ١٠٨.

٥٥. المصدر نفسه، ص ١٠٨.

٥٦. المصدر نفسه، ص ١٠٨.

## المصادر والمراجع

### أولاً: الكتب

١. أبوالحب، الشيخ محسن (٢٠٠٣م)، ديوان الشيخ محسن أبوالحب، الطبعة الأولى، بيروت، بيت العلم للنابهين.
٢. بدیع یعقوب، إمیل (١٩٩١)، المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر، الطبعة الأولى، بيروت، دار الكتب العلمية.
٣. محمد، عبدالله خضر (٢٠٠٣م)، أسلوبية الإنزياح في شعر المعلقات، لبنان، عالم الكتب الحديث.
٤. الرافعي، مصطفى صادق (١٩٦١م)، إعجاز القرآن والبلاغة النبوية، تحقيق عبدالله منشاوى، القاهرة، مكتبة الإيمان.
٥. رباعية، موسى (٢٠٠٣م)، الأسلوبية مفاهيمها وتجلياتها، الكويت، دار الكندي للنشر والتوزيع.
٦. الشاهرودي، نور الدين (١٩٩٠م)، تاريخ الحركة العلمية في كربلاء، الطبعة الأولى، بيروت، دارالعلوم.
٧. الطعمة، سليمان هادي (١٩٩٩م)، معجم خطباء كربلاء، الطبعة الأولى، بيروت، دار صالحی.
٨. عاشور، فهد ناصر (٤٢٠٠م)، التكرار في شعر محمود درويش، الطبعة الأولى، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت.
٩. عباس، حسن (١٩٩٨م)، خصائص الحروف العربية ومعانيها، دمشق، اتحاد

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

٥٦٦

الكتاب العرب.

١٠. عبد الرحمن، مدوح (١٩٩٤م)، المؤثرات الإيقاعية في لغة الشعر، دار المعرفة الجامعية، اسكندرية.
١١. عبد المطلب، محمد (١٩٩٥م)، قراءات أسلوبية في الشعر الحديث، مصر، الهيئة المصرية للكتاب.
١٢. عكاشة، محمود (٢٠٠٥م)، التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، مصر، دار النشر للجامعات.
١٣. على، عز الدين (١٩٧٨م)، التكرير بين المثير والتأثير، القاهرة، دار الطباعة المحمدية.
١٤. عوض حيدر، فريد (١٤١٩هـ)، علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية، الطبعة الثانية، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.
١٥. غنيمي هلال، محمد (١٩٧٣م)، النقد الأدبي الحديث، بيروت، دار نهضة مصر للطباعة.
١٦. فضل، صلاح (٢٠٠١م)، بلاغة الخطاب وعلم النص، الكويت، منشورات علم المعرفة.
١٧. الكرباسي، موسى ابراهيم (١٩٦٨م)، البيوتات الأدبية في كربلاء، نقابة المعلمين للطباعة.
١٨. محمود خليل، إبراهيم (٢٠٠٣م)، النقد الأدبي الحديث من المحاكات إلى التفكيك، عمان، دار المسيرة للنشر.
١٩. المسدي، عبدالسلام (٢٠٠٦م)، الأسلوبية والأسلوب، الطبعة الأولى، بيروت، دار الكتاب الجديد.

السنة السابعة / الجلد السادس / العدد السادس الأول والأخير  
شوال المغضوب عليهما / العدد السادس الأول والأخير

٢٠. المفتاح، محمد (١٩٨٦م)، تحليل الخطاب الشعري، الطبعة الثانية، المغرب، المركز الثقافي العربي.

### ثانياً: الرسائل الجامعية

عيدة، ناغش (لاتا)، أسلوب الاستفهام في الأحاديث النبوية: في رياض الصالحين، دراسة نحوية بلاغية تداولية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة مولود معمرى تيزى وزو.

### ثالثاً: البحوث

١. صالح، حلولى (٢٠١١م)، الظواهر الأسلوبية في شعر نزار قباني، مجلة كلية الآداب واللغات، العدد الثامن، صص ٣٦-١.
٢. العمري، فريد محمود (١٤٢٤هـ)، نظرية في أسلوب النداء ودلالة «يا ليت» اللغوية، مجلة أئمدة، العدد ١٤، صص ٢١٤-٢٥٢.
٣. عودة، خليل (١٩٩٤م)، المنهج الأسلوبي في دراسة النص الأدبي، مجلة النجاح للأبحاث، المجلد الثاني، صص ١٠٠-١١٠.